وشب في الكدية وشاب فاعجب رهط الصهر ما اشاروا اليه واذنوا في
احضار المنصوص عليه فبرز شيخ قد امال الملوان قامته ونور القتيان
ثغامته فتباشرت الجماعة باقباله وتبادرت الى استقباله فلما جلس
على ركبته وسكنت الضوضا لهيبته ازدلف الى مسنده ومسح سبلته
بيده ثم قال الحمد لله المبتدي بالافضال والمبتدع للنوال المتقرب اليه
المؤمل لتحقيق الامال الذي شرع الزكاة في الاموال وزجر عن نهر
السؤال وندب الى مواساة المضطر وامر باطعام القانع والمعتر ووصف
عباده المقربين في كتابه المبين فقال وهو اصدق القائلين والذين
في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم احمده على ما رزق من طعمة
هنية واعوذ به من استماع دعوة بدنية واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له اله يجزي المتصدقين والمتصدقات ويمحق الله
الربوا ويربي الصدقات واشهد ان محمدا عبده ورسوله الكريم ابتعثه
لينسخ الظلمة بالضيا وينتصف للفقراء من الاغنيا فرفق صلى الله عليه وسلم

بالمسكين

بالمسكين وخفض جناحه للمستكين وفرض الحقوق في اموال المثرين
وبين ما يجب للمقلين على المكثرين صلى الله عليه وسلم صلاة تحظيه بالزلفة
وعلى اصفيائه اهل الصفة اما بعد فان الله شرع النكاح لتتعففوا
وسن التناسل لكي تتضاعفوا فقال سبحانه لتعرفوا يا ايها الناس انا خلقناكم
من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا وهذا ابو الدراج
ولاج بن خراج ذو الوجه الوقاح والافك الصراح والهرير والصياح
والابرام والالحاح يخطب سليطة اهلها وشريطة بعلها قنبس بنت
ابي العنبس لما بلغه من التحافها بالحافها واسرافها في اسفافها وانكاشها
وانتعاشها عند هراشها وقد بذل لها من الصداق ثلاثا وعكازا وصقاعا
وكرازا فانكحوه نكاح مثله وصلوا حبلكم بحبله وان خفتم عيلة فسوف
يغنيكم الله من فضله اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم واسأله ان يكثر
في المصاطب نسلكم ويحرس من المعاطب شملكم فلما فرغ الشيخ من خطبته
وابرم للختن عقد خطبته تساقطت النثار ثم استغرق حد الاكثار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)